



مقتل 54 شخصاً بسبب التعذيب في كانون الثاني 2016 53 حالة منها على يد القوات الحكومية

أولاً: منهجية التقرير:

محتويات التقرير:

أولاً: منهجية التقرير.

ثانياً: ملخص تنفيذي.

ثالثاً: أبرز حوادث الموت بسبب التعذيب.

رابعاً: الاستنتاجات والتوصيات.

شكر.

منذ عام 2011 حتى الآن مازال النظام السوري لا يعترف بعمليات الاعتقال، بل يتهم بما القاعدة والمجموعات الإرهابية كتنظيم داعش، كما أنه لا يعترف بحالات التعذيب ولا الموت بسبب التعذيب، وتحصل الشبكة السورية لحقوق الإنسان على المعلومات إما من معتقلين سابقين أو من الأهالي، ومعظم الأهالي يحصلون على المعلومات من أقربائهم المحتجزين عبر دفع رشوة إلى المسؤولين الحكوميين.

ونحن في الشبكة السورية لحقوق الإنسان نُشير إلى روايات الأهالي التي تردنا، ونذكر دائماً أن السلطات السورية لا تقوم في كثير من تلك الحالات بتسليم الجثث إلى الأهالي، كما أن الأهالي في الغالب يخافون من الذهاب لاستلام جثث أقربائهم أو حتى أغراضهم الشخصية من المشافي العسكرية؛ خوفاً من اعتقالهم.

كما أن أغلب الأهالي الذين تتواصل معهم أو يتواصلون معنا يؤكدون أن أقرباءهم كانوا في صحة جيدة لحظة اعتقالهم، ولم يكن المرض أبداً هو المسبب للوفاة.

يقول فضل عبد الغني رئيس الشبكة السورية لحقوق الإنسان:

«لا بد من تطبيق مبدأ «مسؤولية الحماية» بعد فشل الدولة في حماية شعبها، وفشل الجهود الدبلوماسية والسلمية كافة حتى اللحظة، ومازالت جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب ترتكب يومياً في سوريا، وبشكل رئيس من قبل أجهزة الدولة نفسها».

بناء على كل ذلك تبقى الشبكة السورية لحقوق الإنسان تُعاني من صعوبات حقيقية في عملية التوثيق بسبب الحظر المفروض عليها وملاحقة أعضائها، وفي ظل هذه الظروف يصعب تأكيد الوفاة بنسبة تامة، وتبقى كامل العملية خاضعة لعمليات التوثيق والتحقق المستمر، وتظل مثل هذه القضايا مفتوحة، مع أخذنا بالاعتبار شهادة الأهالي، لكن لا بد من التنويه إلى ما سبق. نرجو الاطلاع على منهجية الشبكة السورية لحقوق الإنسان في توثيق الضحايا.



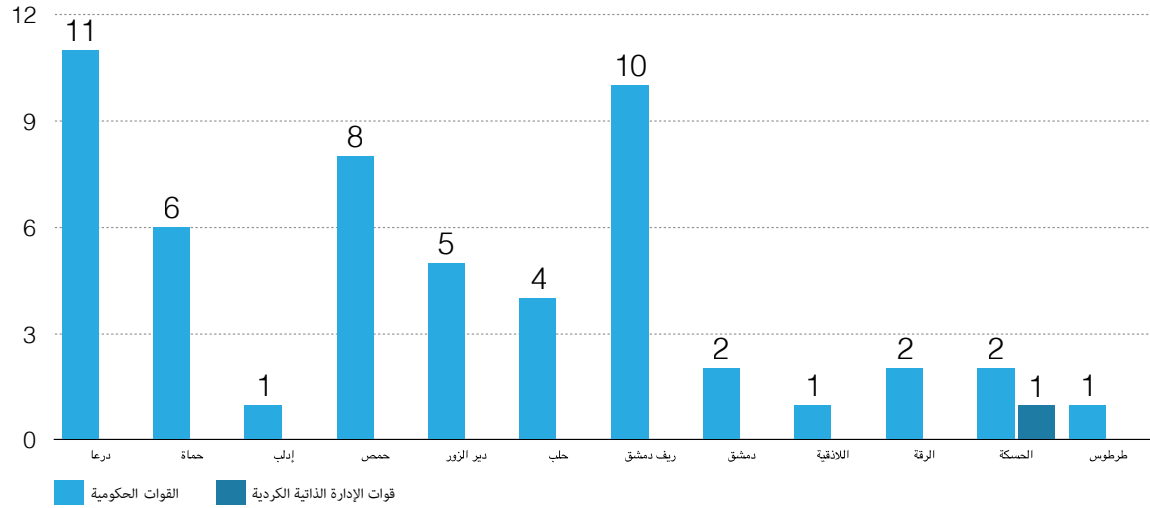


ثانياً: ملخص تنفيذي:

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان ما لا يقل عن 54 حالة وفاة بسبب التعذيب داخل مراكز الاحتجاز النظامية وغير النظامية، في كانون الثاني 2016، يتوزعون على النحو التالي:
ألف: القوات الحكومية (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الأجنبية الشيعية): 53
باء: قوات الإدارة الذاتية الكردية: 1

فيما يبدو أن حالات القتل بسبب التعذيب مستمرة منذ عام 2011 وحتى اليوم دون توقف، وهذا دليل واضح على منهجية العنف والقوة المفرطة التي تستخدم ضد المعتقلين.
محافظة درعا سجلت الإحصائية الأعلى من الضحايا بسبب التعذيب، حيث بلغ عددهم 11 شخصاً، وتتوزع حصيلة بقية الضحايا على المحافظات على الشكل التالي:
10 في ريف دمشق، 8 في حمص، 6 في حماة، 5 في دير الزور، 4 في حلب، 3 في الحسكة، 2 في دمشق، 2 في الرقة، 1 في إدلب، 1 في اللاذقية، 1 في طرطوس

توزع الضحايا بسبب التعذيب على المحافظات بحسب الجهة الفاعلة على الشكل التالي:



أما أبرز حالات الموت بسبب التعذيب في كانون الثاني فهي:
3 مهندسون، 3 طلاب جامعيين، مسعف، سيّدة، صلة قرى



ثالثاً: أبرز حوادث الموت بسبب التعذيب:

مهندسون:

عبد الكريم أحمد خضيرة، مهندس ميكانيك، من أبناء قرية الشريعة بريف حماة، اعتقلته القوات الحكومية قبل نحو عامين، الإثنين 18/ كانون الثاني/ 2016 أبلغنا ذووه أنهم تحققوا من وفاته بسبب التعذيب في أحد مراكز الاحتجاز التابعة للقوات الحكومية، ولم يسلم جثمانه لذويه .

إبراهيم عطية العبيدي، مهندس، من أبناء مدينة إنخل بمحافظة درعا، اعتقلته القوات الحكومية قبل ثمانية أشهر، الأحد 24/ كانون الثاني/ 2016 أبلغنا ذووه بتأكدهم من وفاته بسبب التعذيب في أحد مراكز الاحتجاز التابعة للقوات الحكومية.

عامر عيسى الفاضل، مهندس مدني، من أبناء مدينة الشدادي بريف محافظة الحسكة، اعتقلته القوات الحكومية في 28/ أيلول/ 2014، وأكد لنا أهله أنه كان بحالة صحية جيدة قبل الاعتقال، أبلغنا ذووه يوم الأربعاء 6/ كانون الثاني/ 2016 أنهم تحققوا من وفاته بسبب التعذيب داخل سجن صيدنايا العسكري بدمشق.



عامر ممدوح السفاف

مسعفون:

عامر ممدوح السفاف، مسعف، من أبناء حي جنوب الثكنة بمدينة حماة، يبلغ من العمر 31 عاماً، يوم الخميس 19/ نيسان/ 2012 اعتقلته القوات الحكومية من نقطة تفتيش في حي عين اللوزة بمدينة حماة، وأكد لنا أهله أنه كان بحالة صحية جيدة قبل الاعتقال، أبلغنا ذووه يوم السبت 30/ كانون الثاني/ 2016 أنهم تحققوا من وفاته بسبب التعذيب في سجن صيدنايا العسكري.

طلاب جامعيون:

محمد هشام المشعل، طالب جامعي، من أبناء مدينة دير الزور، يبلغ من العمر 22 عاماً، اعتقلته القوات الحكومية قبل عامين، يوم الأحد 3/ كانون الثاني/ 2016 أبلغنا ذووه أنهم تأكدوا من وفاته بسبب التعذيب في أحد مراكز الاحتجاز التابعة للقوات الحكومية.



عمران عيسى الفاضل

عمران عيسى الفاضل، طالب جامعي في كلية الهندسة البتروكيميائية، من أبناء مدينة الشدادي بريف محافظة الحسكة، اعتقلته القوات الحكومية في 15/ حزيران/ 2014 من داخل جامعة البعث في حمص، وقد كان سليماً وبصحة جيدة حينها، أبلغنا ذووه يوم الأربعاء 6/ كانون الثاني/ 2016 أنهم تحققوا من وفاته بسبب التعذيب داخل سجن صيدنايا العسكري بدمشق.



عبد العزيز إبراهيم الحميدي

عبد العزيز إبراهيم الحميدي، طالب جامعي في كلية الآداب بجامعة تشرين، من أبناء قرية خنزير بريف محافظة الرقة الشمالي، يبلغ من العمر 23 عاماً، اعتقلته القوات الحكومية على إحدى نقاط التفتيش أثناء توجهه إلى مدينة دمشق منذ نحو عام ونصف، الجمعة 22/ كانون الثاني/ 2016، أبلغنا ذووه أنهم تأكدوا من وفاته بسبب التعذيب داخل أحد مراكز الاحتجاز الحكومية.



سيادات:

غدير إسماعيل حميدو، من أبناء بلدة منغ بريف محافظة حلب، من مواليد عام 1996، من سكان مدينة دمشق، متزوجة ولديها طفل، يوم الجمعة 25/ كانون الأول/ 2015 اعتقلتها القوات الحكومية على أحد الحواجز في حي كفرسوسة بمدينة دمشق، وقد كانت سليمةً وبصحة جيدة حينها، يوم السبت 16/ كانون الثاني/ 2016 تحقق ذووها من خلال أحد أفراد القوات الحكومية من وفاتها بسبب التعذيب داخل أحد مراكز الاحتجاز.

صلات قربي:

محمد رياض غزال وأخوه حسام، من أبناء مدينة الضمير بريف دمشق، اعتقلتهما القوات الحكومية قبل نحو عام، أبلغنا ذووهما يوم الأربعاء 6/ كانون الثاني/ 2016 بتأكدهم من وفاتها بسبب التعذيب داخل أحد مراكز الاحتجاز الحكومية.

رابعاً: الاستنتاجات والتوصيات:

تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان على أن سقوط هذا الكم الهائل من الضحايا بسبب التعذيب شهرياً، - وهم يشكلون الحد الأدنى الذي تمكنا من الحصول على معلومات عنه-، يدل على نحو قاطع أنها سياسة منهجية تنبع من رأس السلطات الحاكمة، وأن جميع أركان النظام على علم تام بها، وقد مورست ضمن نطاق واسع أيضاً فهي تشكل جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب. مارس كل من جبهة النصرة وبعض فصائل المعارضة المسلحة وقوات الإدارة الذاتية الكردية أفعال التعذيب، التي تشكل جرائم حرب.

التوصيات:

إلى مجلس الأمن:

1. يجب إحالة الملف السوري إلى المحكمة الجنائية الدولية.
2. يجب فرض عقوبات على جميع القادة من مختلف الأطراف، الذين ثبت تورطهم في عمليات التعذيب، التي تخالف القانون الدولي الإنساني، وتخالق قرارات مجلس الأمن بشأن سوريا وبشكل خاص القرار رقم 2042 والقرار رقم 2139.
3. يجب إلزام الحكومة السورية ومختلف الأطراف الأخرى بالتعاون الكامل مع لجنة التحقيق التابعة لمجلس حقوق الإنسان، للتحقيق في عمليات التعذيب داخل مراكز الاحتجاز.
4. السماح لمنظمات حقوق الإنسان المستقلة بالوصول إلى أي مكان داخل سوريا.

شكر

خالص الشكر للأهالي والشهود والنشطاء الذين ساهموا بشكل فعال وخالص العزاء لأهالي وأقرباء الضحايا.

